

SIATS Journals

Journal of manuscripts & libraries Specialized Research

(JMLSR)

Journal home page: http: //www.siats.co.uk



مجلَّة المخطوطات والمكتبات للأبحاث التَّخصصيَّة

المجلد1 ، العدد 2، أيار ، مايو 2017م.

e-ISSN: 2550-1887

INDIVIDUAL EFFORTS IN THE REALIZATION OF PERSIAN MANUSCRIPTS VERIFICATION OF THE TITLE OF HEIDARNAMEH MANUSCRIPT AS AN EXAMPLE.

الجهود الفردية في تحقيق المخطوطات الفارسية

–تحقيق عنوان مخطوط حيدرنامه نموذجًا–

شيرين سيد عبد الله غيته

مدرس بقسم اللغات الشرقية وآدابها–فرع اللغة الفارسية

كلية الآداب جامعة عين شمس/ جمهورية مصر العربية

shghitta80@gmail.com

1438هـ – 2017م



ARTICLE INFO

Article history:
Received 9/11/2016
Received in revised form 8/12/2016
Accepted 15/3/2017
Available online 15/5/2017
Keywords:
Insert keywords for your paper

ABSTRACT

This paper tries to outline some aspects of individual efforts that studied an ancient Persian manuscript, which saved in the House of Book at Cairo, Egypt.

This manuscript recorded under the title “Eskandar nameh” No. 80 Persian history, but “Mobasher AlTurazy" has proposed to name it "Haydarnameh" in his book "Descriptive Bibliography of Persian manuscripts decorated with pictures saved in the House of Book" in 1968.

However, the researcher has found that these titles are not the original one, so this paper attempts to provide the original title of this manuscript.

The researcher has followed in this study the critical edition.

Keywords:

Manuscript, Persian, Haydar-nameh, Khavaran-nameh, Ibn Hossam, El-Khosafy.



الملخص

يتناول هذا البحث بعض الجهود الفردية في تحقيق المخطوطات الفارسية وخاصة تلك المخطوطات المحفوظة في دار الكتب المصرية بالقاهرة.

اختارت الباحثة نموذجا للدراسة وهو مخطوط "حيدرنامه" والذي جاء في سجلات دار الكتب المصرية تحت عنوان "اسكندرنامه" تحت رقم خصوصية 80 تاريخ فارسي ورقم عمومية 47054، بينما أورده "نصر الله مبشر الطرازي" باسم "حيدرنامه" في كتابه "الفهرس الوصفى للمخطوطات الفارسية المزينة بالصور والمحفوظة بدار الكتب" عام 1968م.

تقوم الباحثة في هذا البحث بتحقيق عنوان المخطوط –موضع البحث–وكذلك معرفة اسم مؤلفه والتعريف بالمخطوط، وقد اعتمدت الباحثة فيه على المنهج التحليلي النقدي.

–كلمات مفتاحية:

مخطوط، فارسي، حيدرنامه، ابن حسام، الخوسفي، خاوران نامه



المقدمة :

يتبلورُ هذا البحث حول تحقيق المخطوطات الفارسية؛ تلك المخطوطات المكتوبة باللغة الفارسية والتي تمتلئ بها خزائن مكتبات ومتاحف العالم، فالمخطوطات الفارسية لها إغراء خاص لما تشملها من متن وزخرفة وتصاوير "منمنمات" والتي تمثل عبقرية الفن الفارسي؛ ذلك الفن الذي يحملُ منذُ أقدمِ العصورِ وهجًا شرقيًا فريدًا، فبرغم كل التأثيرات التي تأثر بها فقد استطاع أن يكون له عناصرًا مميزة، بل استطاع أيضًا أن ينفث من روحه نفحات في كثير من فنون العالم فهو واحد من أقدم الفنون وأكثرها عراقة وأصالة.

-هدف البحث:

يعتمد هذا البحث -كما هو واضح من عنوانه "الجهود الفردية في تحقيق المخطوطات الفارسية –تحقيق عنوان مخطوط حيدرنامه نموذجا–على رصد الجهود الفردية في تحقيق عنوان أحد المخطوطات الفارسية المزوقة بالتصاوير والمحفوظ بدار الكتب المصرية بالقاهرة، وهو مسجل تحت رقم خصوصية 80 تاريخ فارسي ورقم عمومية 47054.

-أهمية البحث:

لم يحظ هذا المخطوط بأي نوع من النشر أو التحقيق سوى ما ورد عنه في الفهرس الوصفي الذي أعده "نصر الله مبشر الطرازي" عام 1968م، حيث لم يرد سوى التعريف المبسط بمحتواه وعدد أوراقه وصوره، ومحاولة لوضع عنوان هذا المخطوط ولكن هذه المحاولات لم يحالف معظمها الصواب، هذا بالإضافة إلى نسبة هذا المخطوط إلى الهند في القرنين (12-13هـ / 17-18م)، وبناء على ذلك فقد اخترت هذا المخطوط موضوعًا للبحث.

-تساؤلات البحث:

- ما هو العنوان الأصلي للمخطوط موضع الدراسة؟
- ما أهمية معرفة العنوان الأصلي للمخطوط؟
- هل المخطوط موضع الدراسة مجهول المؤلف كما ورد بالفهرس الوصفي؟

-منهج البحث:

اعتمدت الباحثة على المنهج التحليلي النقدي.



-صعوبات البحث:

إن دراسة مثل هذا المخطوط كانت من الأمور الصعبة والتي تمثلت في أن المخطوط رقم 80 تاريخ فارسي كان غير مؤرخ ومجهول المؤلف والعنوان؛ حيث إن العنوان "حيدرنامه" ليس إلا عنوان تقديري ذكره "نصر الله مبشر الطرازي في الفهرس الوصفي.

-هيكل البحث:

قسمت الباحثة هذا البحث إلى قسمين:

- القسم الأول هو الدراسة وهو عبارة عن خمسة مطالب؛

- المطلب الأول: التعريف بالمخطوط ومضمون المنظومة الشعرية
- المطلب الثاني: وسائل معرفة عنوان المخطوط محل البحث
- المطلب الثالث: تحليل نقدي لمقدمة المخطوط
- المطلب الرابع: التعريف بمؤلف المخطوط.
- المطلب الخامس: التعريف بنسخ المخطوط في مكتبات العالم.

- أما القسم الثاني هو الترجمة؛ وقامت الباحثة فيه بترجمة فاتحة المخطوط والمقدمة التي يذكر فيها سبب تأليفه للمخطوط وخاتمة المخطوط.

ويلي ذلك الخاتمة وأهم توصيات البحث وثبت بأهم المصادر والمراجع وملحق صور المخطوط.



القسم الأول: الدراسة

-متن البحث:

تقتني دار الكتب المصرية عددًا كبيرًا من المخطوطات الفارسية المصورة التي تعتبر كنزًا نفتخر به وثروة نعتز بها لما لها من أهمية كبيرة في تراثنا الإسلامي في مختلف نواحيه الفكرية والعلمية والفنية. وعلى الرغم من قيمة هذه المخطوطات إلا أن كل الجهود التي تتم في تحقيقيها هي مجرد جهود فردية لا تنظمها أي خطة على الإطلاق، ومركز تحقيق التراث في دار الكتب المصرية متعثر في أداء هذا الدور وربما يكمن هذا التعثر إما بسبب قلة عدد المتخصصين في اللغة الفارسية وتحقيق المخطوطات على حد سواء، و إما لأنه لا توجد علاقات ثقافية جادة ومنظمة بين مصر وإيران للتنسيق معهم والإفادة من خططهم في تحقيق هذا التراث وإن كان لدي بعض التحفظ على خطط مراكز حفظ التراث في إيران ودراستهم للمخطوطات؛ حيث أنهم يقومون بنشر المخطوطات وليس تحقيقها والفرق كبير بين النشر والتحقيق —كما تعرفون– [1] ، كما يمكننا أن نضيف إلى العاملين السابقين أيضًا عدم مكافأة المحقق ماديًا بصورة مجزية لأن التحقيق عملية مرهقة للغاية وبالتالي يقلع عنها الذين يريدون التخصص فيها نظراً لضآلة المكافآت المادية التي تعوض جهدهم الشديد.

المطلب الأول: التعريف بالمخطوط ومضمون المنظومة الشعرية

يقع المخطوط –موضع البحث–في مجلد بجلدة من الورق المقوى، وهي ليست أصلية، وهذا المخطوط عبارة عن نسخة مكتوبة في مجلد واحد يضم حوالي 352 ورقة مسطرتها 19 سطرًا، كُتبت في أربعة أعمدة، الورقة الأولى "ظهر" والثانية "وجه" حُليت بالذهب والألوان [2]، بقية الأوراق مجدولة بالذهب والمداد الأسود والأحمر ومزدانة بنقوش نباتية، بقلم فارسي، بدون تاريخ، ويزيّن المخطوط حوالي خمس وتسعين صورة مرسومة بالألوان.

---

[1] يوجد فرق شاسع بين نشر وتحقيق مخطوط ما، فالنشر عبارة عن إخراج نسخة المخطوط التي يتم دراستها في هيئة كتاب مطبوع أي أن عملية النشر ما هي إلا تحويل النسخة من نسخة مكتوبة بخط اليد إلى نسخة مطبوعة، أما التحقيق فهو مجال واسع؛ فالكتاب المحقق هو الذي صح عنوانه واسم مؤلفه ونسبة الكتاب إليه وكان متنه أقرب ما يكون إلى الصورة التي تركها المؤلف، وهذا يعني عدم الاعتماد على نسخة واحدة ولكن يجب جمع جميع النسخ الموجودة للمخطوط ثم يتم فحص هذه النسخ لاختيار نسخة أصل ليتم بالمقارنة بين النسخ حتى نصل إلى الصورة التي كانت عليها عند تأليفها، وتوجد مناهج عديدة في التحقيق، لمزيد من التفاصيل انظر: هارون، عبد السلام محمد–تحقيق النصوص ونشرها–ط7–القاهرة، 1998م ، وانظر أيضًا: سعد، فهمي وطلال مجذوب–تحقيق المخطوطات بين النظرية والتطبيق مع تحقيق ودراسة الرسالة الأولى لأبي دلف الخزرجي–دار الكتب، 1993م، و فضل الله، مهدي–أصول كتابة البحث وقواعد التحقيق–ط2–بيروت، 1998م ، ص: 139: 156.

[2] انظر اللوحة رقم (1) بملحق الصور.



ورد المخطوط – موضع البحث–بسجلات دار الكتب تحت اسم "إسكندر نامه" وإنه كتاب منظوم باللغة الفارسية بخط التعليق ويحوي أربعًا وتسعين صورة وعدد أوراقه 343 ورقة وتحت رقم خصوصية 80 تاريخ فارسي ورقم عمومية 47054، وتم تسجيل بياناته في 2 نوفمبر 1907م (الموافق 26 رمضان 1325هـ.ق) ولم يرد أي ذكر عن مصدره بالسجلات [3]، ووفقًا لورود المخطوط بهذا الاسم في سجلات دار الكتب فقد ذكره الأستاذ "تشوكين" باسم "اسكندرنامه لنظامي" ضمن احدى مقالاته عن المخطوطات الفارسية الموجودة بدار الكتب المصرية. [4]

كما ذكره "نصر الله مبشر الطرازي "في الفهرس الوصفي للمخطوطات الفارسية المزينة بالصور والمحفوظة بدار الكتب، تحت عنوان "منظوم فارسي (حيدرنامه)" وذكر أنه ملحمة فارسية للحروب التي خاضها النبي عليه الصلاة والسلام وأصحابه ولا سيما الإمام علي بن أبي طالب كرم الله وجهه، وذكر أنه مخطوط مجهول المؤلف وغير مؤرخ ولكنه نسبه لمخطوطات القرن الثاني عشر الهجري / الثامن عشر الميلادي [5]، ولكن الطرازي لم يشر أن هذا العنوان هو عنوان تقديري للمخطوط وأنه ليس عنوانه الأصلي.

أما عن متن المخطوط فقد جاء عبارة عن منظومة شعرية في فن المثنوي [6]، وقد نُظِمت في بحر المتقارب المثمن المقصور، وتُعد إحدى المثنويات المطولة في الأدب الفارسي؛ حيث يبلغ عدد أبياتها نحو 22500بيت. وتبدأ هذه المنظومة بمدح وثناء الأئمة الاثنى عشر [7] – وهذه سمة من السمات الرئيسية للشعر الفارسي في العصر الصفوي –ثم يتناول حروب

---

[3] اطلعت الباحثة بنفسها على هذه البيانات في سجلات دار الكتبة المصرية بالقاهرة.

[4] Stchoukin, Iva-Les manuscrits illustrés musulmans de la Bibliothéque du Caire [manuscrits persans-1935,page 150.

[5] الطرازي، نصر الله مبشر–الفهرس الوصفي للمخطوطات الفارسية المزينة بالصور والمحفوظة بدار الكتب–القاهرة: مطبعة دار الكتب، 1968م، ص 122.

[6] المثنوي هو شعر يُبنى على أبيات مستقلة مصرعة، يشتمل كل بيت على مصراعين متفقين في القافية والروي، مستقلين في ذلك عن غيرهما. ويسمي شعراء العجم هذا الضرب بالمثنوي، ويعرف في العربية بالمزدوج. ويشترط في المثنوي، شأنه في ذلك شأن كل منظومة في أى فن من الفنون، أن تجرى أبياتها جميعًا – مهما كثر عددها –على وزن واحد، لمزيد من التفاصيل انظر: قنديل، إسعاد عبد الهادي–فنون الشعر الفارسي–الطبعة الثانية–القاهرة، 1981م، ص119–121، وانظر أيضًا: غانم، رملة محمود–المزدوج والمثنوي بين العربية والفارسية–القاهرة: دار الزهراء للنشر، 1991م، مقدمة.

[7] يقصد بالأئمة الاثنى عشر هم نسل الإمام علي بن أبي طالب والسيدة فاطمة الزهراء رضي الله عنهما وهم: علي بن أبي طالب، والحسن بن علي، والحسين بن علي، وعلي بن زين العابدين، ومحمد الباقر، وجعفر الصادق، وموسى الكاظم، وعلى الرضا، ومحمد الجواد، وعلي الهادي، والحسن العسكري، ومحمد المهدي، ويعرفوا عند الشيعة الاثني عشرية بأنهم الأئمة المعصومون الذين توارثوا العلم والحكمة عن النبي محمد ﷺ وعلي بن أبي طالب (كرم الله وجهه). لمزيد من التفاصيل انظر: الأربلي، أبي الحسن علي بن عيسى بن أبي الفتح–كشف الغمة في معرفة الأئمة–الجزء الأول والثاني–تبريز، 1381هـ، الجزء الأول والثاني.



سيدنا "علي بن أبي طالب"(كرم الله وجهه) وأصحابه، ذلك الموضوع الذي يندرج في الأدب الفارسي تحت عنوان أدب الفتوة أو الأدب الحماسي، وربما كان هذا سبب اتخاذ "الأستاذ الطرازي" عنوان "حيدرنامه" لهذا المخطوط.

المطلب الثاني: وسائل معرفة عنوان المخطوط محل البحث

إن الكتاب المحقق هو الذي صح عنوانه واسم مؤلفه ونسبة الكتاب إليه وكان متنه أقرب ما يكون إلى الصورة التي تركها المؤلف[8]؛ أي أن صحة عنوان الكتاب هي الركن الأول من أركان التحقيق وهي أول وأولى ما يصرف المحقق فيه جهده وعلمه لمهمات وفوائد أحلتها هذه المنزلة[9]، فقد ذكر ابن فارس (ت:395هـ.ق) عن معنى "العنوان" في اللغة؛ أن العين والنون أصلان، أحدهما يدل على ظهور الشيء وأعراضه والآخر يدل على الحبس، وأن عنوان الكتاب هو أبرز ما فيه وأظهره[10]، وبناء على ما سبق يكون معنى عنوان الكتاب هو اللفظ أو الألفاظ التي يضعها المؤلف على واجهة كتابه وطرته ويراد بها أن تكون علامة الكتاب التي تميزه عن غيره من الكتب وتنبئ عن مضمونه[11].

ومن هنا تأتي أهمية معرفة العنوان الصحيح للمخطوط فالتزام الباحثين بالعنوان الصحيح يقيهم من الظن بأن الكتاب الواحد كتبًا متعددة متباينة بسبب اختلاف الأسماء، كما أنه لا يمكن الجزم بأن مؤلف ما لم يضع عنوانا لكتابه، إلا إذا جاءنا الخبر الموثوق بذلك، كأن يخبرنا بذلك التلميذ المصنف أو أحد العلماء المتثبتين، فليس صحيحا الاكتفاء بعدم وجود عنوان لنسخة مخطوطة للقول بأن المؤلف لم يعنون كتابه لأنه كثيرا ما تسقط صفحة العنوان أو يخل الناسخ بكتابته[12]، وقد أفرد الشريف حاتم في كتابه "العنوان الصحيح للكتاب" العديد من الصفحات في ترتيب عشر وسائل لمعرفة العنوان الصحيح للكتاب مرتبة ترتيبا تنازليا من الأقوى دلالة إلى الأضعف[13]، وما يعنينا هنا هي الوسائل التي اتبعتها الباحثة في دراستها وهي: الوسيلة الثانية وهي أن يسمي المؤلف كتابه في مقدمة الكتاب تسمية صريحة، والوسيلة الثامنة وهي

---

(8) هارون: المرجع السابق، ص 42.

(9) العوني، الشريف حاتم بن عارف-من أصول علم التحقيق: العنوان الصحيح للكتاب، تعريفه وأهميته، وسائل معرفته وأحكامه، أمثلة للأخطاء فيه-ط1-مكة المكرمة، 1419هـ، ص 25.

(10) ابن زكريا، أبو الحسين أحمد بن فارس-معجم مقاييس اللغة-تحقيق عبد السلام محمد هارون-ج4-دار الفكر للنشر، 1979م، ص19، 20.

(11) انظر: العوني-المرجع السابق، ص 16، 17.

(12) المرجع نفسه، ص 21.

(13) نفسه، ص28: 46.



استيعاب النظر في ترجمة مؤلف الكتاب الذي أحققه عند جميع من ترجم له من أصحاب التراجم؛ حيث أن كثيرا من مؤلفي التواريخ والطبقات وغيرها من كتب التراجم يعتنون بذكر أسماء مؤلفات المترجمين.

المطلب الثالث: تحليل نقدي لمقدمة المخطوط

يبدأ المؤلف مخطوطه بمدح وثناء الأئمة الاثنى عشر ثم ينتقل الشاعر إلى مدح بني آدم، ثم مدح سيد المرسلين سيدنا محمد "صلى الله عليه وسلم" وبيان المعراج، ثم يذكر سبب تأليفه ونظمه للكتاب (14)؛ حيث يذكر أنه ألفه تقليدًا لشاهنامة الفردوسي (15) حتى تخلد اسمه عبر الزمان، ثم يبدأ في قصة بداية حرب الشرق وسبب وقوعها؛ حيث يتناول حروب

(14) قامت الباحثة بترجمة هذه المقدمة من المخطوط وسترد هذه الترجمة في القسم الثاني من البحث.

(15) كلمة "شاهنامة" في اللغة الفارسية تعني "كتاب الملوك" أي الكتاب الذي يحتوي على أخبار الملوك وبطولاتهم. ومن أهم هذه الكتب وأكثرها شهرة هو "شاهنامة الفردوسي" والتي جاءت في مثنوية تقع في حوالي 60 ألف بيت من الشعر، نظمها "أبو القاسم الفردوسي" الذي ولد عام 319هـ وبدأ نظمها عام 354هـ أو عام 370هـ واستمر في نظمها ثلاثين عاما. وقد حازت شاهنامة الفردوسي على مكانة سامية لكونها ملحمة حماسية وطنية حيث شملت التاريخ الأسطوري والحقيقي لإيران بما يتضمنه من أحداث تاريخية واجتماعية وعقائد دينية. لمزيد من التفاصيل انظر: صفا، ذبيح الله-حماسه سرايى در ايران (از قديمترين عهد تاريخي تا قرن چهاردهم هجرى) -تهران:مؤسسه مطبوعات امير كبير، 1333هـ.ش ، ص171: 283، وانظر أيضًا: جمعه، بديع محمد-من روائع الأدب الفارسي-ط2-القاهرة: دار النهضة العربية، 1980م، ص189: 197.



سيدنـــا "علي بن أبي طالب"[16] وأصحابه "سعد بن أبي وقاص"[17]، و"أبو المحجن"[18]، و"مالك الأشتر"[19] في بلاد الشرق، وكذلك قتاله مع قوم "يأجوج ومأجوج"[20]، ومع بعض الكائنات الخرافية.

وقد تبين للباحثة في أثناء إعداد هذا البحث أن موضوع هذا المخطوط – موضع الدراسة–هو نفسه موضوع منظومة " خاوران نامه" لابن حسام الخوسفي؛ وتم ذلك من خلال ترجمة نماذج متعددة من المخطوط، مما جعلنا نفرد لهذه المنظومة ولمؤلفها تعريفًا مفصلاً بها على النحو التالي:

إن منظومة "خاوران نامه" هي منظومة حماسية تاريخية دينية [21] يبلغ عدد أبياتها نحو 22500بيت في بحر المتقارب المثمن المقصور، وتدور حول الحروب الخيالية لسيدنا "علي بن أبي طالب" و"مالك الأشتر" و"أبي المحجن" في الشرق. وفي

---

[16] هو علي بن أبي طالب بن عبد المطلب الهاشمي، أمه فاطمة بنت أسد بن هاشم. وهو ابن عم النبي محمد صلى الله عليه وسلّم، وزوج فاطمة الزهراء ابنة الرسول ﷺ، رزق منها ثلاثة من الذكور هم: الحسن، والحسين، ومحسن وبنتان هما: زينب وأم كلثوم. ولد الإمام عليّ في مكة سنة 601 م، وهو أوّل من أسلم من الصبيان ولم يسجد لصنم. لهذا نقول "عليّ كرّم الله وجهه". اشترك في جميع الغزوات عدا تبوك. وامتاز بكونه شاعرًا وخطيبًا بارعًا وهو رابع الخلفاء الراشدين الصالحين. لمزيد من التفاصيل انظر: العسقلاني، أحمد بن علي بن حجر–الإصابة في تمييز الصحابة–دراسة وتحقيق وتعليق الشيخ عادل أحمد عبد الموجود، الشيخ علي محمد معوض–ج4– ط1– بيروت: دار الكتب العلمية، 1995م، ص 464: 468.

[17] سعد بن أبي وقاص هو سعد بن مالك بن أهيب ويقال له ابن وهيب بن عبد مناف بن زهرة بن كلاب القرشي الزهري، أحد العشرة المبشرين بالجنة، وهو من أوائل من دخلوا في الإسلام وكان في السابعة عشر من عمره، ولم يسبقه في الإسلام إلا أبو بكر وعلي وزيد وهو أول من رمى بسهم في سبيل الله. لمزيد من التفاصيل انظر: العسقلاني–المرجع السابق–ج3، ص61: 65.

[18] أبو محجن الثقفي هو عمرو بن حبيب بن عمرو بن عمير بن عوف، أحد الأبطال الشعراء في الجاهلية والإسلام، أسلم سنة 9هـ، وروى عدة أحاديث. وكان منهمكًا في شرب النبيذ، فحده عمر مرارًا، ثم نفاه إلى جزيرة بالبحر. فهرب، ولحق بسعد بن أبي وقاص وهو بالقادسية يحارب الفرس، فكتب إليه عمر أن يحبسه، فحبسه سعد عنده. واشتد القتال في أحد أيام القادسية، فالتمس أبو محجن من امرأة سعد أن تحل قيده على أن يعود إلى القيد إن سلم، وبالفعل عاد، فعفا عنه "سعد" وترك الخمر بعدها. لمزيد من التفاصيل انظر: العسقلاني: المرجع السابق–ج7، 298–302.

[19] اسمه "مالك بن الحارث النخعي" ينتمي إلى قبيلة يمنية عريقة، أسلم في عهد النبي (صلى الله عليه وسلم) وكان أول من بايع "علي بن أبى طالب"، كما كان قائد الجناح الأيمن في موقعة الجمل وأبلى بها بلاء حسنًا. وقد توفي سنة 37هـ مسمومًا على يد "معاوية"، وضريحه موجود بمنطقة المرج بالقاهرة. لمزيد من التفاصيل انظر :المعتزلي، ابن أبي الحديد–كتاب شرح نهج البلاغة–تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم–ج15–ط2–إيران، 1967م، ص 98: 102.

[20] جاء ذكر قوم يأجوج ومأجوج في سورتي الكهف والأنبياء بالقرآن الكريم، وهم من ذرية آدم ويقال إنهم طائفة من الترك، وقد كثرت الأقاويل حولهم فمنهم من زعم أنهم على أشكال مختلفة وأطوال متباينة جداً؛ فمنهم من هو كالنخلة السحوق، منهم من هو غاية في القصر، ومنهم من يفترش أذنًا من أذنيه ويتغطى بالأخرى، فكل هذه أقوال بلا دليل. لمزيد من التفاصيل انظر :ابن كثير، عماد الدين أبي فداء إسماعيل ابن عمر بن كثير القرشي الدمشقي–البداية والنهاية–تحقيق عبد الله بن عبد المحسن التركي، الجزء الثاني، ط1، القاهرة، 1997م ص 552:560.

[21] تعتبر المنظومات الحماسية الدينية من أهم المنظومات الحماسية في الشعر الفارسي، وتنقسم المنظومات الحماسية في الأدب الفارسي إلى نوعين: المنظومات الحماسية الأسطورية والمنظومات الحماسية التاريخية، وتندرج منظومة المخطوط –موضع البحث–تحت نوع المنظومات الحماسية التاريخية وذلك لكون بطل المنظومة –علي بن أبي طالب–من الشخصيات التاريخية ولكن لكون للمنظومة أيضًا صبغة دينية شيعية فهذا يجعلها منظومة حماسية دينية، لمزيد من التفاصيل انظر: صفا–المرجع السابق، ص 6، 7.



هذه الأسطورة يُقدِم "علي بن أبي طالب" على محاربة بعض ملوك الشرق ومنهم "طهماس شاه"، وكذلك يتحارب مع قوم "يأجوج ومأجوج"، ومع بعض الكائنات الخرافية أيضًا مثل التنين، وبالطبع يتغلب عليهم [22]. وقد نال هذا المخطوط شغف الكثير من الإيرانيين حتى العصر القاجاري رغم اعتراض علماء الدين عليه لما يحتويه من أساطير عن سيدنا "على بن أبي طالب"؛ حتى إنهم أقبلوا على نشر هذه المنظومة نثرًا؛ وذلك لتأثرها الشديد بالمذهب الشيعي بهدف الدعوة إليه، وبيان مبادئه. [23]

المطلب الرابع: التعريف بمؤلف المخطوط

مؤلف كتاب "خاوران نامه" هو شمس الدين محمد بن حسام الدين حسن ابن شيخ شمس الدين الزاهد، وهو معروف بـ«ابن حسام»، ولد عام 782-783هـ.ق (760هـ.ش/ 1381م) في "خوسف" وهي قرية من أعمال "بيرجند"[24] بالقرب من خراسان، وقد استطاع أن ينال لقب "الفردوسي الثاني" بسبب نظمه لهذه المنظومة الحماسية، وقد أتم نظمها عام 830هـ.ق (805هـ.ش / 1426م) أي في العصر التيموري، والتي تعد أقدم منظومة حماسية دينية معروفة في الأدب الفارسي [25]، والتي تتمتع بمكانة كبيرة من حيث الأسلوب الشعري والقيمة الأدبية لها، ولـ"ابن حسام" ديوان من الشعر يبلغ عدد أبياته نحو 10844بيت وهو في مدح الرسول "صلى الله عليه وسلم" والصحابة، وقد تم نشره عام

---

[22] انظر: صفا-المرجع السابق، ص: 377: 379.

[23] لمزيد من التفاصيل انظر: مرادي، حميد الله-تازيان نامه پارسي، خلاصة خاوران نامه ابن حسام خوسفي-تهران:مركز نشر دانشگاهي، 1382هـ.ش ، ومقالة ذكاء، يحيى-خاوران نامه، نسخه خطى و مصور موزهی هنرهای تزئينی-ايران: روزنامه هنر و مردم، دوره 2، شماره 20، ص14-29، و غانم-المرجع السابق، ص167.

[24] بيرجند هى مدينة بخراسان وكانت تعرف قديما باسم قهستان، وتعد حاليا احدى قصبات قهستان. دهخدا، على اكبر-لغت نامه-شماره حرف "ب" (بخش دوم) -تهران:سيروس، 1258-1334هـ.ش ، ص 496.

[25] تعتبر منظومة "خاوران نامه" أقدم منظومة حماسية شيعية معروفة ولكنها ليست الأقدم على الإطلاق، حيث يعتبر أقدم شعر حماسي ديني شيعي منظوم باللغة الفارسية هو منظومة "علي نامه" التي نظمت عام 482هـ ونظمها الشاعر المتخلص ب "ربيع"، وتقع هذه المنظومة في حوالي 12 ألف بيت وتعتبر أول تجربة شعر حماسي شيعي اثنى عشري، وبرغم قدمه التاريخي واشتماله على ألفاظ وتركيبات فارسية نادرة إلا أنه ظل مجهولا ولم تشر إليه أي من كتب تاريخ الأدب الفارسي، وتوجد النسخة الأصلية لهذه المنظومة في مكتبة متحف قونيا بتركيا برقم 2562، لمزيد من التفاصيل انظر: ربيع، على نامه (منظومه كهن) -با مقدمه محمد رضا شفيعي كدكني، ومحمود اميد سالار-نسخه برگردان به قطع اصل نسخه خطى شماره 2562 كتابخانه موزه قونيه (تركيا)-به همت مركز پژوهشى ميراث مكتوب و با همكارى كتابخانه، موزه و مركز اسناد مجلس شوراى اسلامى-ايران: كتابخانه تخصصى اسلام و ايران، و مؤسسه مطالعات اسماعيليه، سال 1388 هـ.ش، وانظر أيضًا: طغياني ،اسحق ، حسن اقا حسيني، يوسف نيك روز-توصيف وتصويرگرى در منظومه حماسى على نامه، نشريه دانشكده ادبيات وعلوم انساني دانشگاه شهيد باهنر كرمان، ادبيات وزبان، شماره 20، 1385هـ.ش ، ص 99: 128، وانظر أيضًا: كيكاووسي، نعمت الله-خاوران نامه-كتاب ماه هنر-فروردين وبهشت-ايران، 1380هـ.ش ، ص98، 99.



1366هـ.ش/ 1988م. وقد تضاربت الآراء حول تاريخ وفاته؛ حيث يذكر البعض أنه توفي عام 875هـ.ق (848هـ.ش / 1470م)، بينما ذكر البعض أنه توفي عام 873هـ.ق (845هـ.ش/ 1468م).(26)

المطلب الخامس: التعريف بنسخ المخطوط في مكتبات العالم

لهذه المنظومة العديد من النسخ، أحدهم محفوظة في المتحف البريطاني تحت رقم .766/19Add، وهي مؤرخة بتاريخ شهر رمضان عام 1097هـ.ق / 1686م، وهي نسخة في 362 ورقة مسطرتها 19 سطرًا، كُتبت في أربعة أعمدة مذهبة، بخط النستعليق، وهي قصيدة ملحمية عن حروب "علي بن أبي طالب" وأصحابه "مالك" و"أبي المحجن" مع ملوك الشرق وهم "قباد" و""طهماس شاه" و"شيشن شاه"، وتتخلل هذه الحروب معارك مع مجموعة من الشياطين والتنانين، وتحتوي هذه النسخة على 156 تصويرة رُسمت طبقًا للمدرسة الهندية، وقام بنسخ هذه النسخة من المخطوط الخطاط "مولتچند مولتاني" كما ورد بالمخطوط. ويُشاهد بالمخطوط أيضًا اسم "كمال الدين خان" وربما يكون هو المالك الأصلي لهذه النسخة، ولا يوجد معلومات عن تصاوير هذه المخطوطة (27)

وتوجد ثلاث نسخ أخرى من هذا المخطوط في مكتبة "كلكتا" في الهند, إحداهما محفوظة برقم 2577، وهي مؤرخة بتاريخ جمادى الأول عام 965هـ.ق/ فبراير– مارس 1558 م، وهي مكتوبة بخط النستعليق، وناسخ هذه النسخة هو "محمود بن عبدالرحمن" والنسخة بها تلف كبير، وإن المقدمة الموجودة في نسخة المتحف البريطاني مفقودة في هذه النسخة، ويُعرف هذا المخطوط باسم "خاورنامه" لكن المؤلف نفسه يشير هنا إلى أن اسمها "خاوران نامه"ويوجد ترجمة دكنية لهذا المخطوط قام بترجمتها شاعر تخلصه الشعري هو "رستمي" وكان على دراية باللغتين الفارسية والدكنية، وقد قمها لـ "لخديجة سلطان شهربانو" أخت السلطان "عبدالله قطب شاه" – الذي كان يحكم "جلكوندا" عام 1035هـ.ق/ 1626م– وزوجة أبو منصور سلطان محمد عادلشاه ابن إبراهيم شاه – الذي حكم من 1035- 1067هـ.ق/ 1627–1656م– ووالدة منصور بختيار. (28)

(26) لمزيد من التفاصيل انظر:سمرقندي، دولتشاه–تذكرة الشعراء–به اهتمام وتصحيح ادوارد براون–ج1–تهران: اساطير، 1382هـ.ش ، ص 438: 439.وانظر أيضًا: مرادي–المرجع السابق، مقدمه، وخوسفى، ابن حسام –ديوان–به كوشش أحمد أحمدى بيرجندى ومحمدتقى سالك–مشهد، 1366هـ.ش ، مقدمه.

(27) Rieu,Charless- Catalogue of the Persian Manuscripts in the British museum-vol.2-1988.P: 642-643.

(28) Ethe,Herman-Catalogue of the Persian Manuscripts in the library of the Indian Office- Oxford,1903, p:559-560.



أما النسخة الثانية فهي محفوظة برقم 3443 وهي غير مؤرخة، وربما ترجع إلى بداية القرن الثامن عشر الميلادي، وهي مكتوبة أيضًا بخط النستعليق الواضح، وإن المقدمة الموجودة في نسخة المتحف البريطاني مفقودة في هذه النسخة أيضًا، وتعتبر هذه النسخة هي الأروع بسبب التصاوير الموجودة بها والتي يبلغ عددها نحو 156 تصويرة، ويوجد في نهاية هذا المخطوط سماعة بها ملحوظة باللغة الفارسية كتبها "علي إبراهيم خان" عام 1789م يوضح بها عنوان المخطوط واسم المؤلف ويعدل تاريخ وفاته إلى عام 875هـ.ق خلال فترة حكم "شيخ عمر ميرزا ابن أمير تيمور"، كما يوضح أيضًا سببين لتسمية المخطوط "خاورنامه" وهما: 1- أن "خاوران" هو اسم مكان في "خراسان" وأن المؤلف كان يعيش في خراسان حديدًا في "كوهستان". 2- أن كلمة "خاوران" تعني الشرق والغرب وأن حروب البطل كانت في الغرب حيث أضاف العديد من الأماكن خاصة وأن هذه القصيدة تشتهر على وجه الخصوص بإصفهان وخراسان برغم أنها تخلو من الحقائق التاريخية حيث تحتوي على 23.735 بيت من الشعر و157 تصويرة في 362 ورقة، وأضاف أن هذه النسخة ربما تكون قد قُدمت لملك أو أمير، كما يوجد ترجمة إنجليزية لهذه السماعة وموقعة من H. T. Prinsep، ويوجد بهذه النسخة أيضًا ملحوظة باللغة الإنجليزية بخط مختلف وبدون توقيع ونصها " أنا لست ماهرًا في تحديد عمر وقيمة المخطوط الفارسي ولكني اعتقد من خلال الخط والتصاوير أن هذا المخطوط تم نسخه في شمال الهند وليس في بلاد فارس وأن الفنانين كانوا من أهل الهند الذين قاموا بتقليد التصاوير الفارسية واعتقد أنه ينبغي أن يتم تقييم هذا المخطوط في المرتبة الثالثة أو الرابعة لأهم المخطوطات الفارسية حيث أنه كان لدي الوقت للنظر فيه حيث جاء خطه واضح للغاية مما أثرى قيمته، وقد تم نسخ هذا المخطوط بعناية كبيرة، أنا لا أعرف أية معلومات عن شخصية العمل، ولم أجد أية مصادر عن الكاتب في الأعمال الأخرى، لكنه قام بنسخ مخطوطته على غرار الفردوسي في الشاهنامة لكنني لستُ على دراية كافية بالعملين لإجراء مقارنة بينهما".[29]

أما عن النسخة الثالثة فهي محفوظة برقم 568 وهي نسخة معيبة حالتها رثة للغاية والأوراق فيها غير مرتبة تمامًا كما يوجد بها العديد من الفراغات، وكتوبة بخط النستعليق غير الواضح وعلى يد أكثر من خطاط. [30]

[29] The same reference, p 561. Ethe-

[30] The same, p 561,562.



ولكن أقدم هذه النسخ هي تلك النسخة المحفوظة بمتحف الفنون الزخرفية بطهران-إيران تحت رقم 7570، والتي يرجع تاريخ نسخها إلى عام 854هـ /1450م أي في حياة الشاعر. وكانت تضم حوالي 155 تصويرة ولكن الموجودة بالنسخة الأصلية الآن هن 115 تصويرة والأربعون تصويرة الأخرى موزعة بين المتاحف المختلفة، وهي مرسومة طبقًا لمدرسة شيراز، وبعض تصاويرها تحوي توقيع المصور "فرهاد"؛ وهو مصور إيراني من أهل شيراز، وكان له أسلوبه الخاص. ولكن يُرجح بعض العلماء أنه قد تم تزويق هذه التصاوير على يد أكثر من مصور، وربما يكونوا ثلاثة. [31]

وبعد هذه الدراسة يمكننا إضافة النسخة الموجودة بدار الكتب المصرية تحت رقم عمومية 47054 ورقم خصوصية 80 تاريخ فارسي إلى هذه النسخ من مخطوط "خاوران نامه" لابن حسام الخوسفي ليصبح عدد نسخ هذا المخطوط حوالي ست نسخ موزعة بين مكتبات ومتاحف العالم.

القسم الثاني: الترجمة

- فاتحة المخطوط [32]:

- يا إلهي بعزة هؤلاء الخمسة [33] الذين هم فخر الدنيا والدهر.
- بحقك يا حاكم بني آدم بهؤلاء الأربعة عشر [34] المعصومين الأطهار.
- بنور محمد سراج الرسل وزعيم القادة وسروة روضة الرسل.
- بمنارة روضة الأئمة، بسروة عليّ المتدللة.
- عليّ الولي أسد الخالق، قائد الدين راكب الدلدل [35].
- بسيدة الجنة التي هي خير النساء، فالجنة لائقة لمحبيها.
- بخلق الحسن الذي كان خلقه حسنًا واسمه الحسن.

---

(31) ذكاء-المرجع السابق، ص14-29.

(32) انظر لوحة رقم 1، ولوحة رقم 2

(33) المقصود بالخمسة هم سيدنا محمد (صلى الله عليه وسلم)، وسيدنا عليّ بن أبي طالب والسيدة فاطمة الزهراء، والحسن، والحسين (رضي الله عنهم أجمعين).

(34) الأربعة عشر هم سيدنا محمد (صلى الله عليه وسلم) والسيدة فاطمة الزهراء والأئمة الاثني عشرة (رضي الله عنهم أجمعين).

(35) الدلدل: هو اسم البغلة التي كانت لسيدنا "محمد" ﷺ، أهداها له المقوقس، وحضر بها يوم حنين، وقد عاشت بعده ﷺ حتى كان يُحس لها الشعير لما سقطت أسنانها –أي يخلط لها الشعير بعد تكسيره بالماء–، وكانت عند علىَ، ثم بعده عند عبد الله بن جعفر. لمزيد من التفاصيل انظر: ابن كثير، عماد الدين أبي فداء إسماعيل ابن عمر بن كثير القرشي الدمشقي- الفصول في سيرة الرسول ﷺ- تحقيق وتعليق محمد العيد الخطراوي، محيي الدين ميستو- ط3، دمشق: مؤسسة علوم القرآن، 1402هـ-1981م ، ص 258.



- بدم الحسين الذي سال في كربلاء بلا سلاح وعليه البلاء والبلاء.
- بالسجاد زين العابدين، بباقر الجدير بعلم اليقين.
- بجعفر زهرة روضة المصطفين الذي أسفر عنه صفاء الصبح الصادق.
- بموسى الكاظم وأحواله بقدر مقامه ومقالاته.
- بقدر على الرضا بن موسى، شهيد خراسان بسبب الظلم والجفاء.
- بزهد محمد الذي اسمه التقى، المتقي في الدين مثل آبائه.
- بشمع رواق أهل اليقين، على النقي قدوة المتقين.
- بشجرة ورد روضة الزعامة التي جاءت مع وجه حسن العسكري.
- بالمهدي الهادي الإمام الهمام، السلام عليهم وعليه السلام.
- أي عدة أعمال لي في دين الدنيا تصبح آلافًا بفضلك أيها الفعال.
- يا رب الأسرار امنحني أربعة عشر أمرًا بحق هؤلاء الأربعة عشر.
- الأول ألا تكون لي حاجة عند أحد، تكون لك أنت فقط.
- الثاني اجعل رزقي حيث لا يكون لأحد منة فيه.
- الثالث أنه حينما تأتي الإشارة لموتي، تكون البشارة آية (بأن لا تخافوا).
- الرابع أنه حينما أودع في التراب أكون قد تطهرت من التلوث.
- الخامس أنه عندما ينفصل الجسد عن الكفن، فلتصل بجسدي إلى هؤلاء الخمسة.
- السادس ألا تجعل وجهي أسودًا في ميدان الحشر من خجل الذنب.

(وهنا لم تكتمل الصفحة وتركت فارغة حيث لم يتم الناسخ الأربعة عشر أمرًا) [36]

مقالة في سبب تأليف ونظم الكتاب [37]:

- ذات ليلة أشعلت الكواكب نارًا، فتعلق السواد بالقمر.
- وجاء الخط الأسود ملك الألوان، فضُيق العالم من السواد.

---

[36] انظر لوحة رقم 2.

[37] انظر لوحة رقم 3، ولوحة رقم 4.



- ومر البياض متخفيًا كطائر أسود على وجه الشمس.
- ضرب الهواء المعنبر بالخيمة، فضربت الخيمة الكبيرة بالقصر المسكي.
- فحل الياسمين محل سنبل الأرض، وتعطر هواء الروضة بالعنبر.
- هكذا سقط التاج من رأس الملك، فصاح ديك الفجر.
- فغطى الدخان الدنيا، وكان الرماد عظيمًا في كل اتجاه.
- ونامت الطيور وأسماك البحار، وتباطأت الأرض وأسرعت السماء.
- تزين الفلك ولكن ليس بالجواهر، وامتلأ الجو بمئات الزينات.
- وعندما استقر مكانه وسط السحاب، سقط زمن الجواهر.
- عندما يوجد السرطان في قاع المياه، بين السفن وتقلب المياه.
- لو جاء الأسد للمرعى، تظهر أيضًا شجاعته.
- وإذا ارتفع السمك من الصدف، وامتلأ الفم بالجواهر من عقد الثريا.
- وسلمت زليخا القمر المضيء للشيطان، مثل يوسف من قاع البئر.
- وعندما تنافس يوسف في هذه المرحلة، امتلأ الميزان بالسنابل.
- ظهر القوس مثل دم العقرب الأعمى، كالحلقة يمضي من قبضة اليد.
- وقد انحنى ظهري مثل القوس، وبقي القلب حزينًا من دوران الفلك.
- فكر هذا الأناني المتمرد، فلم تقتل الراحة ذلك الشخص.
- لا يوجد للفلك فكر وفي، ولا يوجد للدنيا غاية خارج الجفاء.
- ليسعد بتلك الحياة مع الهوس، حيث لا يضر موته أحد.
- أي شخص ضحى بسبب يد الأجل، هو شخص حمل الألم إلى طريق مسرع.
- لا يكون طريق العدم طاهرًا من الوجود، فمن جاء لا تكون نهايته الثرى.
- عندما تطأ بقدمك الوجود، يجب أن تخرج من طريق العدم.
- لو أنت شمس الزوال، فبعد ذلك لا تكون إلا الظلم لـ "زال".
- الدنيا التي افترشت البساط، لم يطوِ يد الأجل البساط.



- كانت كل ذرة غبارًا، وكان كل ضابط حاكمًا.
- أحضر الصباح كل تلك الأعشاب، لتفوح بالعطر من الخال الأسود.
- كل ذلك الورد الذي عليه شوك، كانت ورودًا لوجه العذارى.
- كل ذلك السرو المستقيم في الروضة، سقط من أعلى.
- هذه هي عادات الدنيا، ولا يجب وضع القلب على عادته.
- قلتُ للقلب في القبر، سواء سعادة وصياح سواء أفلاس وكنز.
- واحد على عرش الملك والدلال، والآخر على لوحة وله مائة احتياج.
- وفي النهاية لا يكون للاثنين سوى الثرى، ولا تتطهر الدنيا من عاداتها.
- ومثلما ذكر الصادقون، أبدأ قصتي.
- حينما أُخرج المتاع من هذه الدنيا، يبقى مني تذكار.
- من النوع الذي يجدد عقل المسن والشاب.
- يتعطر منه مخ العاقل، ويشتعل منه مصباح العقل.
- العاقل يهضم الراحة بالقلب كالعسل داخل الفم.
- يعلو اسمي على هذه الرسالة، ويحاصر الحظ المدينة.
- وعندما تصبح كل ذرة من ترابي غبارًا، يكون لي تذكار في الدنيا.
- سمعتُ أن الفردوسي طاهر الأصل، فليكن طاهرًا من يترحم عليه.
- فقد قام بتلك الرسالة المشهورة حتى تبقى تذكارًا خالدًا منه.
- يا لجمال وسلاسة الكلام سواء عن الأبطال أو عن الأمراء.
- يوجد للكلام عظمة بسبب مقالته، فالكلام يكمن في أشعاره.
- ختم قوله بالمثنوي، فقيل عنه إنه بطل.
- لو جاء التوحيد وضرب الأمثال والوصف والنصيحة ببيت واحد فللشوك استحسان.
- وطالما تركت الروح البدن الترابي فلتمنح الطهارة للفردوسي.
- ولترحم الفردوسي ولتجعل مأواه جنة الفردوس.



- فقد ابتعد عن اللغة العربية في وصفنا وقال لنا حقيقة واحدة.
- إنك أنت العظمة والمكانة للعالم وأدرك الجميع أن كل ما هو موجود هو أنت.
- أنت بهذا ملك جنتها فملك الكلام تحت أمرك.
- ويقول حقيقة أخرى وهي أنه يقبلني.
- وهذه الحقيقة تزيد من جاهي، وترفع من مكانة بلاطي.
- قلت لنفسي هذا طريق آخر صوب العنان من ضعيف الأمل هذا.
- ماذا أقول فمن الجدير بالقول إنه لا يوجد في البحر جواهر غير مستخدمة.
- فأنا لا أرى أي وردة على أوراق البستان لم يكتب البلبل كلامًا عليها.
- فلا يوجد حجاب للعروس في هذه الغرفة، ولا تخلو المشاطة من عمل لها.
- فيكون الوجه الحسن في هذا الحجاب فيكون للقلب أمل منه.
- لا أعلم جيدًا أن لك هذا المجال وأنك ترسم الخال على وجه الحسناوات.
- يوجد بالبحر رجل مع أنه حكيم يملك سفينة إلا أنه غريب.
- لا تطوِ الطريق الذي بلا نهاية، ولا تبحث عن الخضر فتى ماء الحياة.
- ينحرف العقل عن مساره مرة أخرى، الأفضل من هذا أن يكون للقلب أمل.
- يا مصور خيال الكلام، تعبيرك هو خال الجمال للكلام.
- يكون الخلود له من بئر الطبيعة، مثلما يظهر هاروت ساحر اللسان.
- قيد اللسان بالقول، وعلق لسان ذلك الفصيح.
- أخرج الكنز من الخراب بالسحر وبقوة الأسطورة.
- وامزج دم المسيح بالعنبر، واسكب الكلام كالسكر.
- للأمر الذي عزمت عليه مباشرة، فهو طبع عقل صديقك.
- سعد قلبي من رد العقل، وقلت حقًا هكذا يكون مناسبًا.
- قرأت كلامًا من كل قصة، طالما القصة بها كل ما هو عميق.
- في النهاية سعدت بهذه القصة التي بقيت على شفاه الصادقين.



- الآن أمتطي جواد الكلام، ولا أعلم ماذا تكون نهاية الأمر.
- في هذه القصص قصص كثيرة، ولا يوجد أي شخص جدير بأسطورته.
- فلم أرَ شخصًا رجلاً في ميدانه، حتى يورد أسطورته مثلي.
- استعددت على أمل الكعبة، وأصابني النفع والضرر في الطريق.
- لو تصل قدمي إلى مقصدي، وترتقي أمنياتي للثروة.
- فأنا أبدأ هذه الرسالة المشهورة، لتبقى مني لعصور طويلة.
- لو هكذا يكون رأي الفلك، فما أكثر الرغبات التي لا تتحقق.
- الزمان ليس من يوقع الظلم بنا فقط، فأنا أرى ألم الشخص من هذا النوع.
- اِكبر أيها المسن في الكلام، ولا تتخذ المسن بهذا الحديث المتآكل.
- اذهب للحقيقة لو هي ليست عميقة، ولا تجتهد في معرفة الحقيقة.
- فلو يأتي العيب في الكلام، اسحب القلم وكف عن العيب.
- لا يوجد شخص غير معيب سوى المعيب، فبخلاف العيب يكون الكل معيبًا.
- الآن أقص القصة، وأستدعى البيان في الكلام.
- يوجد الآلاف من كلمات الاستحسان على شفاه الصادقين عدا ذلك الشخص الذي سيستحسن القصة.
- الآن يأتي ألم من الرجال الأحرار على ذلك الرجل الحر الذي سيستمع.
- وليسعد الكاتب الذي سيكتب الكلام المعوج بالجنة الناضرة.
- وليكف باحثو الحقائق عنه، وليكن الحظ حليفه دائمًا.

-خاتمة المخطوط [38]:

- وصول سيدنا "علي" إلى المدينة للقاء سيد الأبرار أحمد المختار:
- جاء إلى يثرب بفعل الرياح، وذاعت البشرى بشأن "علي".
- هكذا قيل: جاء "علي" مع الجيش، وصل هذا الجيش الحامي.
- وسعد الجميع بهذه البشرى، وانطلقوا مرة واحدة.

---

[38] انظر لوحة رقم 5.



- جاء إلى المدينة مع أصحابه، ووجوههم نضرة مثل ورود البستان.
- وخرج الحسن والحسين معًا على أمل لقاء أبيهم.
- وتعالت صيحات الجميع، فقد عاد الكبار معًا.
- وظهر الفرسان من الطريق ودخل الجيش.
- جاء قادة الدين، وصلوا وسط كلمات الاستحسان.
- جاء أبو المحجن ومالك ويتقدمهم الطبول والأعلام.
- وعندما وقعت عيني "النبي" على "علي"، هبط من على الدلدل.
- واتجه إلى النبي مسرعًا، واستقرت روحه.
- فاحتضن بعضهما بعضًا، وتبلل وجهه من دمع عينيه.
- مدح النبي "عليًا" كثيرًا، بكل ما أظهره من لطف له.
- فأمسك بيده، واحتضنت روحه دموعه.
- وعامل كل واحد منهم بلطف، ونزعت كل القبيلة الغم من قلوبها.
- بعد ذلك ترجل الكبار، وسعد الجميع.
- نهضت الرؤوس، وانحنت تحت أقدام الفرسان.
- رفع النبي رؤوسهم، وعادت السعادة للجميع.
- وسأل كل واحد منهم عن حاله بصوت رقيق.
- وعندما انتفعوا بالسعادة، اتخذت طريقها صوب المدينة.
- حيث دخل "علي" مع الجيش إلى يثرب محملاً بالمال والجاه.
- واتجه صوب بيت الزوج البتول، وسعد به أهل الرسول.
- وسعد أيضًا الحسن والحسين، وسعدت كل الأسرة.
- وأعطى النبي الغنيمة والمال وشرح له الحال.
- فسعد الجميع بهذا المال، وأصبح كل الفقراء من الأغنياء.
- وأنا هنا من أصغر أراضيه، أرفع يدي لنصرته.



- فأصبحت كالوردة النضرة في حديقة الكلام، والتي يتعطر منها أنف الكلام.
- لها قدرة دائمة فهي مثل شمس الدنيا.
- وهكذا انتهت هذه القصة بالسعادة، مثلما قرأت من أقوال الصادقين.
- وختمت الكلام بسخاء الرسول، وأنا أتمنى عطاء وكرم الرسول.
- تمت.

الخاتمة:

توصلت الباحثة بعد الانتهاء من هذا البحث إلى ما يلي: –

1. أن تحقيق المخطوطات الفارسية هو عبارة عن جهود فردية لا تنظمها أية خطة على الإطلاق.
2. أن عنوان مخطوط "حيدرنامه" الموجود بدار الكتب المصرية برقم 80 تاريخ فارسي ليس العنوان الأصلي لهذا المخطوط.
3. أن العنوان الأصلي للمخطوط محل الدراسة هو "خاوران نامه" لابن حسام الخوسفي.

توصيات البحث:

1. إعادة تفعيل مركز تحقيق التراث في الهيئة المصرية العامة للكتاب والذي كان قد تم إنشائه عام 1966م بقرار من وزارة الثقافة رقم 1996/90 والذي توقف العمل فيه بعد سنتين من افتتاحه.
2. الاهتمام بتطوير العلاقة بين مراكز تحقيق التراث وبين مكتبات ومتاحف العالم التي تحتفظ بالمخطوطات الفارسية.
3. ضرورة وضع خطة منظمة لتحقيق المخطوطات الفارسية الموجودة بدار الكتب المصرية بالقاهرة بالتعاون مع مراكز تحقيق التراث في إيران.
4. إعادة التحقق من فهارس المخطوطات الفارسية والفهرس المصور بدار الكتب المصرية وخاصة كل ما تم ذكره على أنه مجهول المؤلف أو العنوان أو كلاهما.
5. الاهتمام بتوجيه الباحثين إلى مجال تحقيق المخطوطات وتقديم الدعم الكافي لهم في شتى النواحي.
6. العمل على إتاحة قاعدة إلكترونية من نسخ الميكروفيلم الموجودة بكل مكتبات ومتاحف العالم، بحيث يمكن الحصول عليها من خلال اشترك مدفوع من على شبكة المعلومات تيسيرًا للمحققين.



ثبت بأهم المصادر والمراجع

أولًا: المصادر العربية:

1. ابن زكريا، أبو الحسين أحمد بن فارس–معجم مقاييس اللغة–تحقيق عبد السلام محمد هارون–ج4–دار الفكر للنشر، 1979م.
2. ابن كثير، عماد الدين أبي فداء إسماعيل ابن عمر بن كثير القرشي الدمشقي–البداية والنهاية–تحقيق عبد الله بن عبد المحسن التركي، الجزء الثاني، ط1، القاهرة، 1997م.
3. ابن كثير، عماد الدين أبي فداء إسماعيل ابن عمر بن كثير القرشي الدمشقي–الفصول في سيرة الرسول ﷺ–تحقيق وتعليق محمد العيد الخطراوي، محيي الدين ميستو–ط3، دمشق: مؤسسة علوم القرآن، 1402هـ–1981م.
4. الأربلي، أبي الحسن علي بن عيسى بن أبي الفتح–كشف الغمة في معرفة الأئمة–الجزء الأول والثاني–تبريز، 1381هـ.
5. العسقلاني، أحمد بن علي بن حجر–الإصابة في تمييز الصحابة–دراسة وتحقيق وتعليق الشيخ عادل أحمد عبد الموجود، الشيخ علي محمد معوض–ج 3، 4، 7–ط1–بيروت: دار الكتب العلمية، 1995م.
6. المعتزلي، ابن أبي الحديد–كتاب شرح نهج البلاغة–تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم–ج15–ط2–إيران، 1967م.

ثانيًا: المراجع العربية:

1. الطرازي، نصر الله مبشر–الفهرس الوصفي للمخطوطات الفارسية المزينة بالصور والمحفوظة بدار الكتب–القاهرة: مطبعة دار الكتب، 1968م.
2. العوني، الشريف حاتم بن عارف–من أصول علم التحقيق: العنوان الصحيح للكتاب، تعريفه وأهميته، وسائل معرفته وأحكامه، أمثلة للأخطاء فيه–ط1–مكة المكرمة، 1419هـ.
3. جمعه، بديع محمد–من روائع الأدب الفارسي–ط2–القاهرة: دار النهضة العربية، 1980م.



4. سعد، فهمي وطلال مجذوب–تحقيق المخطوطات بين النظرية والتطبيق مع تحقيق ودراسة الرسالة الأولى لأبي دلف الخزرجي–دار الكتب، 1993م.
5. غانم، رملة محمود–المزدوج والمثنوي بين العربية والفارسية–القاهرة: دار الزهراء للنشر، 1991م.
6. فضل الله، مهدي–أصول كتابة البحث وقواعد التحقيق–ط2–بيروت، 1998م.
7. قنديل، إسعاد عبد الهادي–فنون الشعر الفارسي–الطبعة الثانية–القاهرة، 1981م.
8. هارون، عبد السلام محمد–تحقيق النصوص ونشرها–ط7–القاهرة، 1998م.

ثالثًا: المصادر الفارسية:

1. خوسفى، ابن حسام –ديوان–به كوشش أحمد أحمدى بيرجندى ومحمدتقى سالك–مشهد، 1366هـ.ش.
2. ربيع، على نامه (منظومه كهن)– با مقدمه محمد رضا شفيعي كدكني، ومحمود اميد سالار–نسخه برگردان به قطع اصل نسخه خطى شماره 2562 كتابخانه موزه قونيه (تركيا)–به همت مركز پژوهشى ميراث مكتوب و با همكارى كتابخانه، موزه و مركز اسناد مجلس شوراى اسلامى–ايران: كتابخانه تخصصى اسلام و ايران، و مؤسسه مطالعات اسماعيليه، سال 1388 هـ.ش.
3. سمرقندي، دولتشاه–تذكرة الشعراء–به اهتمام وتصحيح ادوارد براون–ج1–تهران: اساطير، 1382هـ.ش.

رابعًا: المراجع الفارسية:

1. صفا، ذبيح الله– حماسه سرايي در ايران (از قديمترين عهد تاريخي تا قرن چهاردهم هجرى)– تهران:مؤسسه مطبوعات امير كبير، 1333هـ.ش.
2. مرادي، حميد الله–تازيان نامه پارسي، خلاصة خاوران نامه ابن حسام خوسفي–تهران:مركز نشر دانشگاهي، 1382هـ.ش.

خامسًا: المجلات والدوريات الفارسية:

1. دهخدا، على اكبر– لغت نامه–شماره حرف "ب" (بخش دوم)–تهران:سيروس، 1258–1334هـ.ش.
2. ذكاء، يحيى–خاوران نامه، نسخه خطى و مصور موزهى هنرهاى تزئينى–ايران: روزنامه هنر و مردم، دوره 2، شماره 20



3. طغياني ،اسحق ، حسن اقا حسيني، يوسف نيك روز-توصيف وتصويرگرى در منظومه حماسى على نامه، نشريه دانشكده ادبيات وعلوم انساني دانشگاه شهيد باهنر كرمان، ادبيات وزبان، شماره 20، 1385هـ.ش.

4. كيكاووسي، نعمت الله-خاوران نامه-كتاب ماه هنر-فروردين وبهشت-ايران، 1380هـ.ش.

سادسًا: المراجع الأجنبية:

1. Ethe,Herman-Catalogue of the Persian Manuscripts in the library of the Indian Office- Oxford,1903.

2. Rieu,Charless- Catalogue of the Persian Manuscripts in the British museum-vol.2-1988.

3. Stchoukin, Iva-Les manuscrits illustrés musulmans de la Bibliothéque du Caire [manuscrits persans-1935.



اللوحات:

لوحة رقم (1) فاتحة المخطوط

لوحة رقم (2) الورقة الثانية ظهر من المخطوط





لوحة رقم (3) الورقة العاشرة–مقال في سبب تأليف ونظم الكتاب

لوحة رقم (4) الورقة الحادية عشر من المخطوط



لوحة رقم (5) خاتمة المخطوط

